الاربعة ركن من اركان البيت ويكون على قلب نبي من الانبيا فالذي على قلب
ادم له الركن الشامي والذي على قلب ابراهيم له العراقي والذي على قلب
عيسى له اليماني والذي على قلب محمد له ركن الحجر الاسود وهو لنا بحمد الله
الحكيم في كتاب **الكنى** له **عن عطا** بن ابي رباح وظاهر صنيع المص ان هذا
لا علة له غير الارسال والامر بخلافه بل فيه الرجال بن سالم قال في الميزان
لا يدرى من هو والخبر منكر انتهى وخرجه عنه ايضا ابو داود في مراسيله
وانما خالف المص عادته باستيعاب هذه الطرق اشارة الى بطلان زعم
ابن تيمية انه لم يرد لفظ الابدال في خبر صحيح ولا ضعيف الا في خبر منقطع
فقد ابانت هذه الدعوى عن تهوره ومجازفته وليته نفى الرؤية بل الوجود
وكذب من ادعى الورود ثم قال وعلى هذا التنزيل فهذا العدد ليس حقا
في كل زمن فان المومنين يقلون ويكثرون واطال وهو خطابي بصريح
هذه الاخبار بان كل من مات منهم ابدل بغيره وهذه الاخبار وان فرض
ضعفها جميعا لكن لا ينكر تقوي الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد
مخرجيه الا جاهل بالصناعة الحديثية او معاند متعصب والظن به انه
من القبيل الثاني •

الا بعد فالابعد اي من داره بعيدة **من المسجد** الذي يقام فيه الجماعة
اعظم اجرا ممن هو اقرب منه فكلما زاد البعد زاد الاجر لما في البعد من
كثرة الخطا وفي كل خطوة عشر حسنات قال ابن رسلان بشرط كونه
متطهرا وفيه تامل وهذا الحديث يوافقه خبر مسلم ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم نهاهم عن بيع بيوتهم لبعدها عن المسجد وقال لهم ان لكم
بكل خطوة درجة ولا يعارض ذلك الخبر الاتي فضل الدار القريبة من المسجد
الخ لان كل واقعة لها حكم يخصها فاصل الفضيلة لتفضيل الدار القريبة
من المسجد على البعيدة فلما ثبت لها هذا الفضل رغب كل الناس في
ذلك حتى اراد بنو سلمة بيع دورهم والانتقال قرب المسجد فكره
المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يعري ظاهر المدينة فاعطاهم هذا
الفضل في هذه الحالة ونزل فيه ونكتب ما قدموا واثارهم وقال المصطفى
صلى الله عليه وسلم حين نزلت يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم ذكره
المولف وفي الاسناد كما قال الازدي نظر **حم د ه ك هق عن ابي هريرة**
قال ك صحيح مدني الاسناد فرد انتهى واقره الذهبي في التلخيص وقال
في المهذب اسناده وفي الميزان المتن معروف •

الابل عز لاهلها اي لملاكها **والغنم بركة** يشمل المعز والضان **والخير**

معقود

معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة اي منوط بها ملازم لها كانه معقود
فيها لاعانتها على جهاد اعدا الدين وقمع شر الكافرين وعدم قيام غيرها مقامها
في الاجلاب والغزو والكر **ه عن عروة** بضم العين **ابن الجعد** بفتح الجيم وسكون
المهملة او ابن ابي الجعد **البارقي** بموحدة وقاف صحابي نزل الكوفة وكان
اول من قضى بها •

الاثمد بكسر الهمزة والميم حجر الكحل المعروف **يجلو البصر** اي يزيده نور العين بدفعه
المواد الردية المنحدرة اليه من الراس كما مر وياتي **وينبت الشعر** بتحريك
العين هنا افصح للازدواج واراد بالشعر هدب العين لانه يقوي طبقاتها
تخ عن معبد بفتح الميم وسكون المهملة **ابن هوذة** بالذال المعجمة
بضبط المص وهو الانصاري كما في التقريب كاصله صحابي له حديث اي
وهو هذا وهو جد عبد الرحمن بن النعمان •

الاجدع بسكون الجيم والدال مهملة مقطوع نحو انف او اذن وغلب
اطلاقه على الانف **شيطان** قيل سمي به لان المجادعة المخاصمة وربما
ادت لقطع طرف كما سمي المار بين يدي المصلي شيطانا لكون الشيطان
هو الداعي الى المرور وقال الطيبي هو استعارة عن مقطوع الاطراف
لمقطوع الحجة **حم د ه** جميعا في الادب **ك** كلهم **عن عمر** بن الخطاب قال
المناوي فيه مجالد بن سعيد قال احمد ليس بشي وابن معين لا يحتج به
والدارقطني ضعيف وكذا الحاكم انتهى فعزو المص الحديث للحاكم وسكوته
عن تضعيفه له غير سديد •

الاحسان اي المذكور في نحو للذين احسنوا الحسنى هل جزا الاحسان
الا الاحسان فال فيه للعهد الذهني قيل وحقيقته سجية في النفس
تحمل على مجازاة المسيء بجواز المحسن وقيل هو معرفة الربوبية والعبودية
معا وقيل انفاق المعنى على العيان والاحسان لمن اساء كما بنا من كان
وقيل هو اتقان العبادة بايقاعها على وجهها مع رعاية حق الحق ومراقبته
واستحضار عظمته ابتدا ودواما وهو نحوان احدهما غالب عليه مشاهدة
الحق كما قال **ان تعبد الله** من عبد اطاع والتعبد التنسك والعبودية
الخضوع والذلة **كانك تراه** بان تتادب في عبادته كانك تنظر اليه
فجمع مع الايجاز بيان المراقبة في كل حال والاخلاص في سائر الاعمال والحث
عليهما بحيث لو فرض انه عاين ربه لم يترك شيئا من ممكنه والثاني من لا
ينتهي الى هذه الحال لكن غلب عليه ان الحق مطلع عليه ومشاهد له وقد
بينه بقوله **فان لم تكن تراه فانه يراك** اي فان لم ينته اليقين والحضور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)